



ما بين روایتين تضيع الحقيقة، روایة النظام التي تنند بتفجير مبني قيد الإنشاء خلف الأركان في شارع مهدي بن بركة، وتصفه بالعمل الإرهابي الجبان الذي يستهدف أماكن لا قيمة لها في العمل السياسي، وأن هذا التفجير دليل عجز وإفلات الجماعات الإرهابية التي تلجم إلى هذه الطريقة، وأن العصابة الأسدية ما زالت قوية وتحكم بالبلد، ومثل هذه الحوادث تحصل في أكثر الدول تقدماً في العالم، وهذه التفجيرات دليل على أن الأسد يحارب الإرهاب، وأن هذه الجماعات الإرهابية لن تفلت من يد النظام إلا لأيام قليلة فقط .

هذا ما أكدته مندوب النظام الأمني والإعلامي الذي ما فتئ يتغنى بقوة نظام الأسد وسيطرته على البلاد طولها وعرضها . أما روایة المعارضة فتبث أن هذه الاختراق الأمني الكبير يأتي نتيجة اختراق عصابات الأسد من الداخل، ويبرهن على وهن العصابة، وتخلخلها الأمني .

حتى في أكثر مواقعها تحصيناً وحراسة وتشديداً أمنياً ، وبالرغم من أن هذا الموقع تم استهدافه في السابق ، إلا أن ذلك لم يمنع من اختراقه للمرة الثانية نظراً لحساسيته واستمرار فعاليته في تسيير أعمال القتل اليومية ضد الشعب التائ، في الشهرين الأخيرين على التوالي، وهذا الأمر إن دل فإنه يدل على تخلخل الجهاز الأمني للأسد وأن الكثير من أذرعه الأمنية لم

تعد تؤمن بسطوته على البلد.

وبالطبع لن نستبق الأحداث ونعلن عن نتائج التفجير كما ورد في التلفزيون السوري الرسمي بأنه «تفجير إرهابي في حي أبو رمانة - شارع المهدى بالقرب من كتبية الحراسة»، موضحاً أن «التفجير الإرهابي ناجم عن عبوتين ناسفتين وأسفر عن إصابة أربعة أشخاص فقط بجروح».

نحن نورد الرواية الثانية التي تبناها «لواء أحفاد الرسول» في الجيش السوري الحر على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مشيراً إلى أنه «تم بفضل الله وعونه تعالى استهداف مبنى قيادة الأركان في قلب العاصمة دمشق بعملية نوعية».

حيث قال ((نبيل الأمين)) المتحدث باسم لواء أحفاد الرسول أن تفجير دمشق تم بالتنسيق مع لواء الفاروق، ومع عناصر من داخل النظام.

وأعلن أن العملية تم التحضير لها لمدة 3 أسابيع.

وأوضح أن: الانفجار تم بزرع عبوات ناسفة داخل مقرّ الهيئة، مضيفاً: على الرغم من الحرارة الشديدة استطعنا دخول المقر، وليس لدينا معلومات دقيقة عن عدد القتلى».

وهذا ما أكدته شهود العيان الذين تحدثوا عن عدد كبير من سيارات الإسعاف تواجهت في بقعة الانفجار الذي ضرب طوفاً أمنياً حديدياً حولها، أيضاً عن ما يقارب السبعة عشر جثة وصلت إلى مشفى تشرين العسكري.

والجميع يعلم حساسية المنطقة التي يتواجد فيها مقر الأركان وكيف أنه يقع في وسط العاصمة السورية ويضم فروع أمنية، ومنطقته تحضن العديد من السفارات.

وبالتالي رواية المعارضة تدل على حجم الاختراق والقوة التي وصلت إليها وأنها أصبحت قادرة على دك حصون النظام الأسد أينما كانت؛ وبالتوقيت الذي ترید.

لكن الملفت هو ما ورد على لسان أزلام النظام اللبنانيين من أن المعركة أصبحت بين فريقين وأنه لا محمرات في هذه المعركة، وبالتالي فهذا التفجير يبرر للنظام الرقص على أشلاء ضحاياه الأبرياء في سيمفونية الموت التي ما برح يعزف عليها منذ بداية الأحداث.

بحيث يكون ذبح الأطفال والنساء والمدنيين العزل يساوي بالجريمة تفجير مبني عملياتي يتم فيه كتابة النوتة الموسيقية لسمفونية الرقص على الموتى هذه.

وهذه يدل على الانحطاط والغباء السياسي الذي يتعاملون فيه مع الثورة السورية، و عن فقدان للحس الموسيقي الهازموني لسمفونية ثورات الربيع العربي.

المصادر: